

## ليست «برازيل أوروبا» البرتغال هي البرتغال

تسافر البرتغال هذا العام إلى روسيا من أجل خوض المونديال منسوبةً بتوجيه الأول في تاريخها في بطولة أمم أوروبا 2016 على حساب المستضيفة فرنسا. المونديال الأخير في المستعمرة البرتغالية سابقاً.. البرازيل عام 2014 حمل في طياته الأخبار المولمة للمنتخب الأوروبي. بعد الخروج من دور المجموعات وحلوله في المركز الثالث. بعد مونديالي ألمانيا والولايات المتحدة تاليا. ستلعب البرتغال هذا الصيف في المجموعة الثانية إلى جانبها كل من إسبانيا، إيران والمغرب. والأمل كبير على «الدون» لكي يقدم موسماً وداعياً لافتاً

### حسن عطية

مستعمرة أخرى من مستعمرات البرتغال ظهر شباب اسمه أوزيبيو دا سيلفا فيريرا في الموزمبيق. ذهب إلى بنفكا ليصبح بعد ذلك في موندبال إنكلترا 1966 هداف البطولة بـ9 أهداف، وأفضل هداف برتغالي في تاريخ كأس العالم. صنع تاريخاً من رحم الاستعمار بذلك، لكن السبب خلق ذلك، وهو

اللغة المشتركة والاستعمار الذي عاشته بلاد «البن والقهوة» تحت الحكم البرتغالي في منتصف القرن السادس عشر حتى التاسع عشر. في الوقت عينه، البرازيل هي الدولة الوحيدة في قارة أمريكا الجنوبية التي تتكلم اللغة البرتغالية، بينما باقي الدول تتكلم الإسبانية، بعدما كانت محظية من قبل إسبانيا. وفي

بعيدا عن تاريخ البرتغال فالعالم لم يكن جيداً وخصوصاً في المونديال الأخير. المباراة الأولى في المجموعة للبرتغال ستكون أمام إسبانيا، وبالتالي فهي المباراة التي ستحدد حظوظ المنتخب البرتغالي وإلى أين سيذهب في البطولة. وفي حال الخسارة، سيضعه ذلك تحت ضغط كبير. على الورق، الحظوظ قد

مفاجات فإن إسبانيا ستفوق على الجميع نظراً إلى قيمتها كمنظومة جماعية وفردية. أما البرتغال، فكأس العالم ليس الـ«يورو». ورغم التتويج بالبطولة الأوروبية إلا أن المنتخب لن تعبر بسهولة للدور الثاني في حال حدوث ذلك. المنتخب البرتغالي في آخر بطولتين لكأس



### رياضة

### رياضة



بعيدا عن تاريخ البرتغال فالعالم لم يكن جيداً وخصوصاً في المونديال الأخير. المباراة الأولى في المجموعة للبرتغال ستكون أمام إسبانيا، وبالتالي فهي المباراة التي ستحدد حظوظ المنتخب البرتغالي وإلى أين سيذهب في البطولة. وفي حال الخسارة، سيضعه ذلك تحت ضغط كبير. على الورق، الحظوظ قد

تصنّف في مصلحة إسبانيا بالدرجة الأولى. ومن بعدها البرتغال لكن ذلك لا يعني عدم حدوث مفاجات. تاهل المنتخب البرتغالي المصنف الرابع عالمياً حسب «الفيفا» بفارق الأهداف أمام سويسرا في مجموعة كانت تُعدّ سهلة على الورق ضمت المجر، جزر الفارو، لاتفيا أندورا. حقق المنتخب 27 نقطة من ثلاثين متاحة، مسجلاً 32 هدفاً، وقدم أداءً تكتيكياً عالمياً يمزج ما بين الدفاع والهجوم، بقيادة مدربه فرناندو سانتوس، ولم يتلق سوى أربعة أهداف فقط. تكتيكياً، يلعب المنتخب البرتغالي متحفظاً في الشوط الأول، لكنه يرفع من نسقه الهجومي في آخر نصف ساعة. معظم أهدافه تأتي في هذا التوقيت، ويعتمد المنتخب على الفرديات كثيراً، وعلى التسديد من خارج المنطقة، خصوصاً في ظل وجود كريستيانو رونالدو. أضف إلى ذلك محاولة استغلال الكرات الثابتة والركنيات، نظراً للبنية الجسدية للمدافعين ببيبي فونتي، برونو الفيس، أفضل المنتخب البرتغالي الاحتفاظ بالكرة والإختار من التمريرات، رغم أن الحلول في وسط الميدان قد لا تكون كافية لفعل ذلك، لكن نسبة تمريراته الصحيحة للمباراة يبلغ معدلها

نسبة تمريرات وسط  
البرتغال الصحية  
تبلغ 83%

حقق المنتخب  
27 نقطة من ثلاثين  
متاحة مسجلاً  
32 هدفاً

لاعبين بارزين وظهر تأثير التقدم في السن على الدفاع. ما تغفّر في التشكيلة هو أن رونالدو لم يعد قادراً على العطاء كما كان، لأنه يحمل على كتفيه ريال مدريد أيضاً، خصوصاً في ظل بلوغه سن الـ33، أما برونو الفيس، فهو في سن الـ36، بيبي 35 عاماً، ريكاردو كواريزما 34 عاماً. ويعيداً عن «شيوخ» المنتخب، فإن شبابه تراجعوا فجأة. أبرزهم ريناتو سانتشينز الذي لم يشارك إلا مرات معدودة مع بايرن ميونخ ويقضي هذا الموسم معاراً إلى سوانزي سيتي حيث أثرت الإصابات عليه ليرتاجع مستواه. وأصبح جواو ماريو طلاً للاعب الذي شارك في فرنسا قبل عامين، وخصوصاً بعد إعارته لوست هام يونايتد بعدما فقد مكانه في إنترناسيونالي، فيما قضى رفايل غرييرو الظهير الأيسر لبروسيا دورتموند معظم الموسم مصاباً، أما اندريه غوميز الذي لم يثبت نفسه في برشلونة، فلم يكن جيداً في الـ«يورو» الأخير، ولا يبدو أنه يصنّف في نقاط قوة المنتخب. لكن الحلول قد تتوافر في ظل وجود ويليام كارفالو (26 عاماً) إضافة إلى الحلول التي يوفرها احتياطياً

### سانتوس لا يرشح نفسه

رشح مدرب المنتخب البرتغالي فرناندو سانتوس (63 عاماً) في وقت سابق منتخبات البرازيل، ألمانيا، إسبانيا، الأرجنتين وفرنسا للفوز بلقب كأس العالم. اللافت أن سانتوس استثنى منتخبه من الترشيح، قائلاً: «أنا أقول هذا بسبب قوتهم الكبيرة والمستوى الاستثنائي لهذه الفرق، بالإضافة إلى خبرتهم الكبيرة في المحافل الكبرى ونجاحاتهم». وتظهر التصريحات التي نقلها الموقع الرسمي للاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» أن المنتخب البرتغالي يقبل بأفضلية الفرق الأخرى في الترشيح ولكن هذا لن يعني أنه بلا طموح، فهدف كل منتخب في كأس العالم الوصول إلى أبعد مكان ممكن، ولكنها قد تكون خطوة من المدرب لإزالة الضغوطات عن لاعبيه، فهو يعترف بأن منتخبه متواضع في الإمكانيات.

### أكاديمية «سبورتينغ» التاريخية

تخرج من سبورتينغ لشبونة اثنان من أفضل اللاعبين في تاريخ البرتغال، هما كريستيانو رونالدو ولويس فيغو، اللذان حصل كلاهما على لقب أفضل لاعب في العالم وبطولة دوري أبطال أوروبا، بالإضافة إلى عدد من بطولات الدوري والكأس. أكاديمية سبورتينغ لشبونة لها الفضل الأكبر على منتخب البرتغال، إذ يوجد 10 من أبنائها من أصل 14 لاعباً لعبوا في النهائي في مدرستها، هم: رونالدو، ناني، ويليام كارفالو، ريو باتريسيو، سيدريك سواريس، جواو موتينيو، ريكاردو كواريزما، جواو ماريو، جوزيه فونتي وأدريان سيلفا. ويظهر نادي سبورتينغ لشبونة على أنه مهتم بالعمل على جوانب أخلاقية إضافة إلى الرياضة. إنهم لا يغضبون أبداً إذا مرّرت كرة بطريقة خاطئة، لكنهم سيغضبون لو تعاملت بطريقة غير محترمة مع أي شخص. يقول داير الذي لعب لسبورتينغ لشبونة لمدة ثماني سنوات قبل انتقاله إلى توتنهام هوتسبير الإنكليزي إن «الجو أخلاقي جداً هناك». أما ميغيل ميراندا، منسق شؤون حراس المرمى في الأكاديمية، فيذكر بنهج المدرسة التكتيكي: «كريستيانو، فيغو، ناني وكواريزما، نحن دائماً متخصصون في مركز الجناح هنا. المديرين الفنيون يطلبون من لاعبي خط الوسط لمس الكرة أقل قدر ممكن ثم تمريرها على أطراف الملعب اللجانحين».



موناكو والسيتي جواو موتينيو وبيرناردو سيلفا، «الدون» رونالدو وحده يقدم بداية سنة 2018 جيدة بعدما شهدت بداية الموسم الحالي تراجعاً في مستواه، إذ وصل مع فريقه إلى نهائي دوري الأبطال ورفع من سجله التهديفي فجأة، ولكن لا يمكنه وحده قيادة منتخب «متهاك».

«برازيل أوروبا» مصطلح فضفاض قليلاً. لقد واجه المنتخب البرتغالي المنتخب البرازيلي 19 مرة، فاز في أربعة منها وتعادل في ثلاثة وخسر في 12، ولا يمكن المقارنة بين البرازيل والبرتغال، فلم يكن أسلوب اللّعب متشابهاً، أفضل ما قدمته البرتغال في كأس العالم كان أيام أوزيبيو، أما المنتخب البرازيلي فهو الأكثر تنوعاً بخمسة الألقاب، ومن بيليه إلى رونالدو فنيمار منتخب «السيليساو» بقي تلك الرّجح الكروية التي تجنب لاعبين مميزين وبارزين في الكرة الأوروبية. ومما لا شك فيه، أن البرازيل تملك على الأقل مجموعة من أفضل لاعبي كرة قدم في العالم حالياً. أما البرتغال، فقد تدخل في مرحلة انتقالية، وخصوصاً بعد اعتزال العديد من الأسماء بعد مونديال روسيا. بطبيعة الحال أيضاً، لا مجال للمقارنة بين مجموعة البرتغال في التصفيات والمنتخبات التي تواجهها البرازيل في تصفيات أمريكا الجنوبية، إذ تواجه الأوروغواي والأرجنتين وبيرو وتشيلي، اللافت أن البرازيل لم تخسر سوى مرة واحدة فقط في مشوارها نحو روسيا.

يبحث منتخب البرتغال في روسيا عن لقبه العالمي الأول، لكن الطريق لا يبدو معيداً للوصول إلى مبتغاه. الأسمال كلها كما في السنوات الأخيرة معقودة على إبن ماديرا، كريستيانو رونالدو، فهل تنجح البرتغال في فعل ما فشل فيه لويس فيغو، وروي كوستا، وأوزيبيو على مرّ الأعوام؟